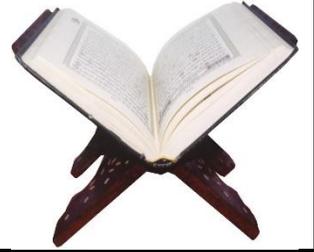




بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



6 ذو القعدة 1436 هـ - 21 أغسطس 2015 م

المجلد الأول - عدد رقم 39

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحية وواجب

أيها الإخوان ..
أحبيكم أحسن تحية وأرجو أن أبعث إليكم جميعا بحبي ووفائي ..
وأدعو الله أن يعيننا على ما فيه خير دعوته وإعلاء كلمته ويهدينا
صراطه المستقيم ..
إن عليكم واجبا .. وعلينا واجبا ..
فأما واجبنا .. فإن نكون عاملين لدعوة الإخوان المسلمين ما وسعنا
الجهد، مستعنيين بكل مقبل علينا راغب في معاونتنا باذل نفسه وماله، ومن لم
يجد في نفسه هذا الإقبال وتلك الرغبة فليس له أن يدعي الأخوة في الله .
وأما واجبكم يا إخواني .. فهو أن تعيشوا في القرآن تتلونه تلاوة تدبر
وفهم وإمعان، وتتخذونه منهجا لكم في حياتكم، وتحققون ما أمكنكم تحقيقه من
أوامره ونواهيه، وأن تجعلوا الأخوة والحب شعاركم .. فعليها تقوم الألفة بينكم،
وأن تجنبوا اللغو من الكلام، ولا تذكروا أحدا بسوء، ولا تبغضوا من
يخالفكم في رأي، وقابلوا إساءة الناس برفق .. فالرفق ما دخل في شيء إلا
زانه، وليؤد كل منكم حق الدعوة عليه، ويبدل نفسه وماله في سبيلها، ويقوم في
شعبته بما يُعهد إليه محتسبا في ذلك وقته وجهده لله ..
والله يحفظكم ويرعاكم

أخوكم: حسن الهضيبي

المرشد العام للإخوان المسلمين

وصية

لقد عاهدنا الله أن نكون لهذه الدعوة .. وسنظل لها .. ولقد خالجتنا
خلجات من الناس فعاقبنا الله عليها .. ولا سبيل لنا إلا أن نُقبل على أنفسنا
بالتوكل على الله، وعلى الناس بالدعوة .. والله بعد ذلك عاقبة الأمور ..
لماذا نياس من الإصلاح ؟ .. هب أننا سوف لا نصل إلى شيء من
النتائج ... ولنعمل على هذا الأساس كما عملنا من قبل .. فماذا يضيرنا؟ ...
ألم نُؤد الواجب ؟ .. ألم نتحرر الحق؟ .. ألم نُؤد الرسالة؟ ..
ذلك حسبنا والله عاقبة الأمور.

دعاء

اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنَى كلها، وأسألك باسمك العظيم
الأعظم الأعزّ الأجلّ الأكرم أن تستجيب لي:
اللهم أنت (الرقيب) : أسألك رقابة على نفسي تحببني عن
السوء.
اللهم أنت (المعز) : أسألك عزّاً ليس بعده ذلّة.
اللهم أنت (القوي) : قوّني على الصلاة والصيام والقيام.
اللهم أنت (العفو) : اعفُ عني عفواً شاملاً كاملاً.
اللهم أنت (النور) : اجعل لي من نورك نصيباً، وأتمم لي
نوري، وأخرجني من مجاهل الظلمات.
اللهم أنت (المذل) : أذل أعداء الدين واكسر شوكتهم.
اللهم أنت (الفتاح) : افتح لي بخير في أموري كلها في
الدنيا والآخرة.
اللهم أنت (العدل) : أسألك العدل في النطق والفعل والعمل.
اللهم أنت (القادر) : قدر لي حُسن الخاتمة.
اللهم أنت (الغفور) : اغفر لي ولأهلي ولذريتي وللمسلمين
جميعاً مغفرةً عامةً تامّةً.
اللهم أنت (المقدم) : قدّم لي الخير والبركات.
اللهم أنت (الأول) : احشرنِي في زمرة الأولين المتقين.
اللهم أنت (المعيد) : عد عليّ بالتوبة والرحمة والغفران.
اللهم أنت (العلّي) : أسألك العلوّ في الجنة والفردوس.
اللهم أنت (الشكور) : ألهمني شكرك ليل نهار.

داخل هذا العدد

أمانة الله والرسول

1

رسالة إلى مسنولي العمل التربوي ((3))

2

مستويات العمل مع المجتمع

3

شرح الاصلين الثاني والثالث من الاصول العشرين

4

في آفاق التربية الإخوانية

وقفات مع التعليقات على

رسالتي إلى مسئول العمل التربوي

أ. د. محمد بديع - المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

تاريخ النشر : 8 يناير 2011 م

أحبي..

نحن بفضل الله دعوة ربانية نسعى لإصلاح الدنيا بالدين، وبالتالي فلا يوجد لدينا ما نخفيه أو نخجل منه، ولكن ليس من المقبول عرض المداولات أو إشاعة الخلافات، وهذا لا يعني أننا معصومون ولكننا بشر نصيب ونخطئ، والتشخيص السليم للوضع العام- سواء داخل الصف أو خارجه- بشفافية وتجرد هو بداية العلاج والإصلاح، وهذا هو النهج النبوي في الإصلاح والتغيير.

والجماعة ترى أن الإسلام يتميز بأنه نظام شامل، ينتظم مظاهر الحياة جميعاً؛ فيه السياسة والاقتصاد، والاجتماع والثقافة، فهو كل لا يتجزأ، وقد يكون هناك تخصيص؛ فهذا يعمل في مجال السياسة، وهذا في المجال الاقتصادي، وآخر في المجال التربوي، وهكذا.. لكن الأصل الذي تتبع منه كل من هذه المجالات هو منظومة القيم الأخلاقية التي تصبغ العمل، فنحن نتعبد إلى الله بالسياسة والدعوة على حد سواء، ولا فرق عندنا بين الاثنين، وهذه النظرة الشاملة أحد أهم خصائص دعوة الإخوان المسلمين.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)﴾ (الأنعام)،
فما معنى محيائي وليس حياتي، ابحثوا عن الفرق؟!.

كما يتساءل البعض عن القصور التربوي،

وأود هنا أن أوضح أنه لا يوجد عمل كامل خالٍ من الأخطاء، ولا يمكن أن ندعي الكمال في أعمالنا؛ فالكمال غاية لا تُدرَك، ولكننا نريد أن نبذل الجهد جميعاً لإصلاح الخلل حال وجوده، وأن يبذل كل منا جهده لسد الثغرة التي يراها،

وإخوانكم- سواء في التربية أو غيرها- يبذلون كل جهد لتطوير أدائهم، لأننا جميعاً بحاجة ماسة لتضافر الجهود لتقديم العمل بأفضل صورة ترضي ربنا عز وجل الذي قال لنا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (2)﴾ (الملك)،
وليس أكثر عملاً.

فمن له رؤية أو وجهة نظر لتطوير العمل- أي عمل- فعليه التقدم

بها إلى إخوانه وأحبابه، عارضاً إياها بصورة مكتملة وواضحة وقابلة للتنفيذ،

ولنقتدي بالمصطفى صلى الله عليه وسلم القائل "وأنا عليّ جمع الحطب"، وهذا أصعب الأدوار وأشقها، فليس المطلوب توزيع المسؤوليات أو تقديم الاقتراحات فقط، ولكن مع ذلك أيضاً عرض المشاركة الجادة والحثيثة للتنفيذ..

فها هو الحباب بن المنذر رضي الله عنه اقترح وشارك في فك الخيام كلها وإعادة نصبها بعد بئر بدر، وكان اقتراحه بفضل الله سبب النصر..

وهذا تشريع إلهي وتطبيق نبوي شريف.. فالنهوض بالعمل مسئولية الجميع ونتيجة حتمية لتضافر الجهود وتوحيد الصفوف، لا بالاستعلاء ولا بتصيد الأخطاء.

أحبابي الكرام..

ذكر البعض بأن له مشكلات خاصة في بعض الأماكن، فعليه أن يعرض مشكلته بكل وضوح وأمانة على إخوانه ويصعدّها إلى قيادته، ويبين وجهة نظره، متحلياً بأداب الإسلام وأخلاقه في تقديم النصيحة وقبولها غير مجرّح، وبكل حب وأخوة ومودة ورحمة.

إن أخشى ما أخشاه أن يكون من لديه مشكلة غير متحلّ بالقوة اللازمة لعرض فكرته وبيانها أمام إخوانه ويتخفى وراء الفضاء الإلكتروني في عرض آرائه خشية عدم المواجهة، فنحن نعمل لله ونتقرب إليه بأعمالنا كلها، فلا مجال إذاً للتردد في عرض وجهة نظرنا أمام إخواننا والدفاع عنها، ومن ثم القبول برأي القيادة الناتج من الشورى بعدئذ.

ولكم أحزني من قال إنه ترك الدعوة من أجل أشخاص ومعاملتهم غير السوية، فهل الدعوة بهذه المكانة عند البعض ليرتكها لممارسات مختلف عليها أو حتى غير سوية؟! ..

فنحن جميعاً أصحاب دعوة، ولا يوجد أحد أحرص من أحد على الدعوة، فكلنا يجب أن نكون على نفس الدرجة من الحرص، فنحن ارتبطنا بالدعوة، وبايعنا عليها طاعة لله، وليس لشخص، مهما علا قدره ومكانته، فلنعرف الرجال بالحق وليس الحق بالرجال.

كما ينبغي التحلي بالأدب النبوي الكريم في الخلاف والاختلاف وعدم النيل من النيات.. فلقد أمرنا رب العزة بإحسان الظن ووصفنا بـ﴿أَدْلَةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (المائدة: من الآية 54)، وأوصانا الحبيب صلى الله عليه وسلم بقوله ﴿لِيُنَافِئُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ﴾..

بل وبشرنا بقوله: "ألا أخبركم على من يحرم عليه النار؟

قالوا: بلى يا رسول الله قال: "على كل هين لين سهل قريب"..

فلنلن في أيدي بعض، ولنجعل من الاختلاف دافعاً للعمل لا معوقاً له، وإياكم واختلاف النفوس؛ فهي بداية الخطر الحقيقي، ولنتسابق إلى العمل باذلين غاية الجهد والوسع، وكما قال بعض السلف: "أعظم الناس وسعاً أعظمهم

إيماناً".

الإخوان المسلمون ... نحمل الخير لأمتنا

مستويات العمل المجتمعي :

تتسع مساحة العمل مع المجتمع وتندرج لتشمل كل جوانب المجتمع حسب الظروف المتاحة والإمكانات المتوفرة للصف وأفراده. والجماعة لا تستمد انطلاقتها الاجتماعية ووجودها من قوانين أو إذن حكومي أو منحة من الآخرين، وإنما تستمد هذا الانطلاق من دعوتها ووجودها العملي الواقعي داخل المجتمع ومعايشتها له، فلا يمكن أن يوقف هذا التأثير الاجتماعي قانون أو تضيق، الذي تواجهه الدعوة أصالة بالثبات والمثابرة والحكمة.

ومسار العمل المجتمعي أو النضال الدستوري (كما سماه الإمام الشهيد)، تمتد نشاطاته في منهج الجماعة ليغطي المستويات التالية:

1- على المستوى الفردي، يتحرك أفراد الجماعة بالدعوة واحتكاكهم بأفراد المجتمع ومعايشتهم له في مسار حياتهم وأحوالهم.. فأينما وجد الفرد المسلم وجدت الدعوة وتحركت معه.

فالدعوة تُربيه على الذاتية في الحركة الاجتماعية، وعلى التأثير القولي والعملي، وأن يكون قدوة ونموذجاً للدعوة.

2- وكذلك بتكوين التجمعات والجمعيات والنادى والأوعية الاجتماعية التي تؤدي جانباً من جوانب الخير والإصلاح، وتنتشر مفاهيم الإسلام وسلوكياته داخل المجتمع.

وهذه تستعين فيها الدعوة بالملتزمين من أفراد الشعب والمحبين والمتعاطفين وهي تخضع في تشكيلها إجرائياً لقوانين المجتمع وترتيباته.

وهذه الأوعية تمثل واجهات متعددة تحقق للجماعة بعض جوانب النشاط والإصلاح المختلفة، ولا يستلزم لها أن ترفع لافتة الاسم (أى اسم الإخوان عليها)؛ فقد تأخذ أسماء مختلفة حسب طبيعة القانون والنشاط الذي يحكم ذلك الأمر.

وقد أشار الإمام الشهيد لذلك فقال: " ليس بلزوم في الدعوة أن تكون باسم: (جمعية الإخوان المسلمين)، فليس غرضنا إلا إصلاح النفوس وتهذيب الأرواح، فلنكن الدعوة إلى: مدارس الأنصار، ومعاهد حراء، وأندية التعارف "

مذكرات الدعوة والداعية، ص152.

3- العمل على المؤسسات القائمة بالمجتمع سواء كانت: اقتصادية، أو اجتماعية، أو تعليمية، أو سياسية، أو مهنية، أو تنفيذية... إلخ.

فتعمل على إيصال الدعوة لكل المؤسسات والتقدم بمناهج الإصلاح، وكسب الأنصار، والدخول فيها وتقديم الرموز الدعوية في كل مجال.. وذلك من خلال الحق الدستوري للمواطنين، والالتزام بالقوانين القائمة.

(نماذج العمل المؤسسي داخل المؤسسات، والدخول في انتخابات النقابات والجمعيات والاتحادات، والمجالس التشريعية والرقابية.. إلخ).

صفات وخصائص العمل مع المجتمع:

العمل العام مع المجتمع له خصائص وصفات، تحرص عليها الدعوة وتربى أفرادها عليه، ويشمل ذلك:

1- الانطلاق من روح الحب للمجتمع والحرص عليه، ورغبة الخير له:

وأن يكون ذلك هو الروح المسيطرة والباعثة في حركة الدعوة بالمجتمع.

يقول الإمام الشهيد:

" نحب أن يعلم قومنا أنهم أحب إلينا من أنفسنا، وأنه حبيب إلى هذه القلوب أن تذهب فداءً لعزتهم إن كان فيها فداء... "

وما أوقفنا هذا الموقف منهم إلا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا وملكت علينا مشاعرنا... "

وإنه لعزيز علينا جد عزيز أن نرى ما يحيط بقومنا ثم نستسلم للذل أو نرضى بالهوان... فنحن نعمل للناس في سبيل الله "

"فنادوا في قومنا: نحن لكم لا لغيركم.. ولن نكون عليكم يوماً من الأيام "

إننا مع المجتمع كما يقول الإمام: يلقينا بالحجر فنرميهم بالثمر.

فنحن لا نتعالى على المجتمع أو نرفع أنفسنا درجة فوقه أو نحط من شأنه معاذ الله أن نكون كذلك، بل نحن نعتز بدعوة الإسلام ونحب

ونحرص أن يشاركنا جمهور المجتمع فيها ليسعد بها في دنياه وآخرته.

شرح الأصول العشرين

للأمام الشهيد حسن البنا

شرحها المرجوم الدكتور عبد الكريم زيدان

المراقب العام الاسبق لجماعة الإخوان المسلمين في العراق

الأصل الثاني

(والقرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الإسلام، ويفهم القرآن طبقاً لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف، ويرجع في فهم السنة المطهرة إلى رجال الحديث النقاات).

الشرح

لا خلاف بين المسلمين أن القرآن الكريم المصدر الأول للأحكام وأنه حجة على المسلمين، وأن السنة النبوية متممة للقرآن وشارحه له، وواجبة الإلتباع كالقرآن،

والقرآن والسنة كلاهما وحيّ إلهي، ولكن القرآن لفظه ومعناه وحيّ إلهي، والسنة معناها وحيّ إلهي أما ألفاظها فمن الرسول الكريم

ولما كان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين فقد اقتضى ذلك لمن يريد التعرف على الأحكام من نصوصه أن يعرف قواعد اللغة العربية وأساليبها في التعبير، كما أن على من يريد التعرف على احكامه أن يعرف أموراً أخرى منها الناسخ والمنسوخ وأسباب نزول الآيات وحكمة التشريع وغير ذلك من العلوم القرآنية،

حيث أن هذه المعرفة ليست واحدة عند جميع المسلمين فإن المسلم يفهم من القرآن بقدر ما عنده من هذه المعرفة، وما لم يستطع معرفته من القرآن الكريم سأل عنه أهل العلم.

وأما السنة النبوية فمعرفة تتوقف على معرفة السند والمتن،

أما السند : فيُراد به معرفة أحوال الرواة من جهة مدى الوثوق برواياتهم لتعرف مدى صحة الحديث، ويكفي المسلم الآن يتعرف على صحة الحديث في ضوء ما قرره علماء الحديث وأصحاب الخبرة في الجرح والتعديل،

وقد جمع علماء المسلمين الأحاديث الصحيحة في دواوين خاصة، كما بينه غيرهم على الأحاديث المكنوبة والضعيفة، فإذا عرف المسلم ذلك باطلاعه على هذه الدواوين وما قرره علماء الحديث بشأن ما فيها من صحيح أو ضعيف، عرف عند ذلك الأحاديث الموثوقة التي يعمل بها،

هذا وإن مجاميع الحديث الصحيح هي : صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وأعلها جميعاً صحيح البخاري، فقد أجمع أهل العلم أن صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله جل جلاله، ويليه في المرتبة صحيح مسلم، يلي هذين الكتابين كتب السنن الأربعة التي ذكرناها.

أما معرفة المتن: فيُراد به معرفة معنى الحديث والأحكام التي اشتمل عليها، ويرجع في معرفة ذلك إلى فقهاء الحديث وعلمائه، وإذا لم يكن المسلم من أصحاب الفقه في الحديث والعلم به، توجد جملة مراجع صالحة تعنى بفقه الحديث، منها: نيل الأوطار للشوكاني، وسبل السلام للصنعاني، وعمدة الأحكام لابن دقيق العيد.

الأصل الثالث

(والإيمان الصادق والعبادة الصحيحة والمجاهدة نور وحلاوة يقذفهما الله في قلب من يشاء من عباده، ولكن الإلهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من أدلة الأحكام الشرعية، ولا تعتبر إلا بشرط عدم اصطدامها بأحكام الدين ونصوصه).

الإيمان الصادق: هو الذي توفرت معانيه ومنها خلوه من الشرك الخفي والرياء والضعف، فهو يتخلل القلب ويرسخ في النفس ويحرك الجوارح في طاعة الله، ويملأ النفس طمأنينة وثباتاً واستقراراً ويهون على صاحبه البذل في سبيل الله ويزيد من تعلق صاحبه بالله وثقته به وتوكله عليه ورجاؤه منه وخوفه منه وتوجهه إليه، فإذا امتلأ قلب المسلم من هذه المعاني الإيمانية جادت نفسه بأنواع العبادات الخالصة لوجه الله جل جلاله.

وترتب على هذه العبادة وذلك الإيمان آثار عظيمة جداً في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا سعادة وبهجة وطمئنان تشيع في جنبات النفس، وإشراق حلوته ونور واضح يملأ باطن المسلم، وإذا ما ازداد هذا النور الداخلي طفق على وجهه فتعلوه وضاعة ونور يراه فيه المؤمنون، وإن كانت بشرته سوداء أو سمراء.

والآثر الأخر حلاوة يذوقها المؤمن هي أحلى من العسل، ومن مظاهر هذه الحلاوة أن المؤمن يحب العبادة ويهدأ فيها، ويطمئن بها ويتشوق إليها ويرتاح بها، ولا يستغرب الأخ من هذا الكلام ولا يحسبه من باب الخيال، فإن للإيمان حلاوة تتذوقها الروح كما يتذوق اللسان المطعومات... وفي الحديث الشريف: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صل الله عليه وسلم نبياً).

وفي حديث آخر: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار، وأن يحب المرء لا يحبه إلا في الله).

ومن آثار الإيمان الصادق والعبادة الصادقة :

قذف الإلهامات والخواطر في القلب المؤمن تنير له الطريق وتعينه على إِبصار الحق وحل المشاكل، كما أن من آثار الإيمان الصادق ما يُسمى بالكشف، ويُراد به الكشف من بعض المخفيات والغيبيات ومعرفة هواجس النفس ونواياه وضغينة بعض الناس، هذا الكشف هو الذي يُسمى بالحديث الشريف بفراسة المؤمن، ففي الحديث الشريف: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) والإلهامات والخواطر والفراسة أمور ثابتة، وقد تُسمى بالكرامات، وهي حق يجب التسليم بها، ولكنها لا تُتخذ دليلاً من أدلة الأحكام، فإن أدلة الأحكام هي القرآن والسنة وما تفرع عنهما.